

## أعمال موجهة في مقياس ملتقى التدريب على البحث

### مراجعة عامة حول خطوات البحث العلمي

بما أن محتوى المقياس يكون ملتقى نقيم وناقش وتبادل فيه مختلف خطوات البحث العلمي، سأعمل في المرحلة الأولى تقديم مراجعة لهذه الخطوات، بينما المرحلة الثانية تخص أعمال يقوم بها الطالب وإرسالها للأستاذ.

### المرحلة الأولى: توضيح باختصار خطوات البحث العلمي:

#### 1- الإشكالية:

- هي عبارة عن مجموعة من الفقرات التي تعكس موضوع البحث المدروس والذي يرى الطالب أنه يحيط به نوع من الغموض يريد البحث فيه وتوضيحه.
- ونقول في علم الاجتماع الإشكالية تعكس ظاهرة اجتماعية تحتاج إلى تفسير.
- وعادة شكليا تحتوي الإشكالية على ثلاث خطوات أساسية وهي: مقدمة، وتضم صورة تاريخية مختصرة عن الموضوع المدروس، صدر الإشكالية، ويتم فيه شرح وتوضيح مختصر الفرضيات المطروحة في البحث، الخاتمة، ويتم فيها صياغة إجرائية لمجموعة من التساؤلات حول الموضوع المدروس.

#### 1-2- شروط الإشكالية: وتتلخص فيما يلي:

- القابلية للاختبار بحيث تكون الإشكالية لها حل.
- أن تشمل الإشكالية على متغيرات الدراسة، بحيث تشمل على المتغير المستقل والمتغير التابع.
- أن تمثل عنوان موضوع الدراسة بصياغة علمية و واضحة.
- الأصالة والجدة.
- وضوح الصياغة.
- صياغة الإشكالية في سؤال مختصر وواضح وجيد يؤدي غرض الإشكالية.
- الابتعاد عن الجوانب الفلسفية بحيث يتم طرح الإشكالية يكون بطرح سوسيولوجي يعكس الواقع الاجتماعي.
- الإشارة إلى بعض الجذور التاريخية للإشكالية -نعنى موضوع الدراسة.
- أن لا تتعرض الإشكالية لبعض المواضيع الحساسة من الناحية الأخلاقية والدينية ..الخ.
- أن تصاغ الإشكالية بعبارة لفظية خبرية بعيدة عن الإنشاء والتعجب.
- مسابرة أسلوب التخصص العلمي.
- استخدام لغة التخصص وان تكون واضحة وجيدة ومفهومة - استعمال عبارات دقيقة.
- يجب أن تنتهي الإشكالية بطرح سؤال أو أسئلة؟....الخ.

### 1-3- مصادر صياغة الإشكالية:

- الخبرة في مجال التخصص.
- الدراسات السابقة.
- القراءة بأنواعها خاصة القراءة الناقدة في مجال التخصص.
- المناقشات المختلفة بين الباحث والزملاء وأهل التخصص.
- الاطلاع على أهم المجالات والدوريات والمراجع والمصادر العلمية المختلفة.. الخ.
- حضور الملتقيات والمؤتمرات العلمية.

### 2- الفرضيات:

#### 2-1- تعريف الفرضية:

- هي توقعات للنتائج أو استنتاجات محتملة.
- الإجابات المحتملة للأسئلة إشكالية البحث.
- هي إجابة محتملة لسؤال البحث أو نتيجة محتملة لإجراء متوقع.
- هي عبارة عن مجموعة من الاقتراحات في شكل جمل تجيب على الإشكالية.
- تمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع..... الخ

#### 2-2- شروط صياغة الفرضيات:

- حتى تكون الفرضية على جانب كبير من الفائدة للباحث فإنه يجب أن تحقق ما يلي:
- يجب أن تحتوي الفرضية على علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- يجب أن تصاغ الفرضية معاكسة لواقع الظاهرة المدروسة، لذا يتوجب على الباحث أن يكون واسع الإطلاع على الدراسات السابقة والنظريات ذات العلاقة بموضوع البحث.
- يجب أن تكون فرضيات البحث قابلة للاختبار.
- أن تكون الفرضيات منطقية وعقلانية أي واقعية وليست خيالية.
- يجب أن تكون فرضيات البحث مختصرة.
- يجب أن تكون فرضيات البحث واضحة.
- يجب أن تغطي فرضيات البحث جوانب موضوع الدراسة.

#### 2-3- متغيرات الفرضية:

- تحتوي عادة الفرضية على متغيرين، المتغير المستقل والمتغير التابع، وأحيانا نجد المتغير الوسيط (أو الدخيل).
- **المتغير المستقل:** هو السبب الذي أدى إلى وقوع النتيجة. فهو ذلك العامل الذي يراقبه الباحث ويقيس تأثيره الموجب أو السالب في المتغير التابع.

مثال: تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلبة المدارس الثانوية. فالمتغير المستقل هو "دور الإدارة المدرسية".

- المتغير التابع: هو النتيجة التي تسبب فيها المتغير المستقل. ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل.

مثال: دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلبة المدارس الثانوية. فالمتغير التابع هو "مواجهة الانحراف الأخلاقي".

- المتغير الوسيط أو الدخيل: فهو متغير ثانوي مستقل ثانوي أخير قد يكون له تأثير ولكنه لا يدخل في تصميم البحث الأساسي لتقصي أثره في المتغير التابع، فيعمل الباحث على إزالة تأثيره أو حذفه أو على الأقل تحييد تأثيره من أجل التحقق من طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل الرئيسي والمتغير التابع.

مثال: تأثير الظروف البيئية الاجتماعية والاقتصادية والمادية والسياسية في تحصيل الطالب، والتي قد تؤثر في العلاقة بين الطريقة التي نبحث في فاعليتها على التحصيل أو الاتجاه أو الاثنين معا.

#### 2-4- مصادر الفرضيات:

- الدراسات السابقة.

- القراءة المعمقة.

- الحدس والخيال العلمي (الخيال السوسولوجي).

- المراجع والمصادر.

- الصدفة.

- التجارب وتكراراتها.

- الخبرة والتجربة في مجال التخصص.

#### 3- أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

يجب على الباحث أو يقوم بصياغة مجموعة من المبررات التي تبرز الأهمية التي دفعت به إلى الخوض في هذا البحث، مثل: مبررات ذاتية (الرغبة الشخصية في انجاز البحث) أو مبررات موضوعية وهي البحث عن حلول للمشكلة، فكل بحث له أهميته ومبرراته الخاصة.

#### 4- أهداف الدراسة:

يجب على الباحث أن يقوم بصياغة مجموعة من الأهداف التي يريد تحقيقها من وراء الخوض في موضوع بحث "ما"، مثل: نحاول من هذا البحث معرفة كذا وكذا....، ونهدف من هذا البحث تحقيق كذا وكذا... الخ.

## 5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

كل دراسة لها مفاهيم ومصطلحات، يجب على الباحث أن يشرحها في بحثه، وحتى نبين للطلاب كيفية استخراجها من موضوع بحثه(عنوان البحث)، نعطي المثال التالي:

- نفرض موضوع الدراسة كالتالي: **تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلبة المدارس الثانوية.**

مفاهيم هذا الموضوع هي: الدور، الإدارة المدرسية، الانحراف الأخلاقي، طلبة المدارس الثانوية. بحيث يستخرجها الباحث مباشرة من الموضوع المدروس، ثم يقوم بشرحها وتعريفها لغويا واصطلاحا وإجراءيا، كما يلي:

- بعد الانتهاء من التعريفات السابقة، يجب على الباحث أن يكتب ما يسمى **التعريف الإجرائي**، والذي يحاول من خلاله التعبير عن بعض هذه المفاهيم الذي وجدها لا تتطابق وما يبحث عنه في دراسته، وتوضيحها بأسلوبه الخاص).

## 6- الدراسات السابقة:

يشير الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة في مجال بحثه (دراسات أجنبية، وعربية، وجزائرية)، ويحدد هدف ومكان وزمان كل دراسة وكذا الإشكالية المطروحة والفرضيات، نوع وحجم العينة، المنهج والتقنية، ثم عرض أهم النتائج.

### 6-1- أهمية كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي:

- تُساعد الدراسات السابقة في توضيح الأسس النظرية لموضوع البحث العلمي المراد تنفيذه من قبل الباحث.  
- توفر الدراسات السابقة وقت وجهد على الباحث، من خلال اختيار خطة البحث العلمي.  
- تعرض الدراسات السابقة الأسلوب المنهجي السليم لموضوع البحث العلمي بشكل عام.  
- تمنح الدراسات السابقة الباحث العلمي طريقة مثالية، من أجل استخلاص التوصيات والنتائج والمقترحات الأخرى المتعلقة بالبحث.

- تساعد الدراسات السابقة الباحث في تحديد المراجع الخاصة بالبحث العلمي وتسهل عملية كتابتها.  
- للدراسات السابقة دور مهم في عملية المقارنة التي يجريها الباحث العلمي فيما بين البحث الذي يقدمه وبين تلك الدراسات والمصادر.

### 6-2- طريقة التعليق على الدراسات السابقة وتقييمها:

يجب على كل باحث أن يكون لديه البصيرة والحكمة من أجل التعليق على الدراسات السابقة، وتقييمها ونقدها نقد بناء من خلال الأدلة العلمية، وكذلك التحلي بالموضوعية والبعد عن أي إيديولوجيات داخلية أو تحيز شخصي، وتعد عملية نقد الدراسات السابقة من المتطلبات الرئيسية عند كتابة الأبحاث العلمية، بل إنها أحد المقاييس التي تمنح الباحث الدرجة العلمية المرتفعة في حالة ظهور قدرته على النقد من خلال البحث المقدم. وفيما يلي نعرض

بعض الأفكار التي تُساهم في عملية التعليق والتحليل والنقد بالنسبة للدراسات السابقة، والبعض منها قد يتطلب خبرات شخصية، والبعض الآخر يعتمد على الأسس المنهجية.

#### 6-2-1- طريقة نقد الدراسات السابقة:

**النقد المتعلق بالمحتوى:** يجب أن يُبدي الباحث وجهة نظره في كون المحتوى الخاص بالدراسات السابقة لا يتضمن الإطار الفني التي يجب أن يتبع، وفي تلك الحالة تفقد الدراسة ميزة الشمولية، وتبتعد عن الموضوعية في طريقة تنفيذها.

**النقد المتعلق بالمنهجية:** يجب على الباحث أن يوضح السلبيات والايجابيات في المنهج العلمي المتبع في الدراسات السابقة، وليس شرطاً أن تكون الدراسة السابقة سلبية في مجملها، أو إيجابية في مجملها، حيث إن ذلك يخضع للرأي الشخصي للباحث، وعليه أن يعرض ذلك وفقاً للأدلة المُقنعة، والتي تختلف من باحث لآخر.

**النقد المُتعلق بعينة الدراسة:** يجب أن يذكر الباحث أي قصور في العينة محل الدراسة، والتي قد تكون غير فعالة في الحكم على الدراسات السابقة، وكان في الإمكان زيادة حجم العينة، لتوضيح أمر من الأمور المتعلقة بمشكلة البحث، كذلك قد تكون العينة غير ممثلة بالطريقة الإحصائية المناسبة... إلخ.

**النقد المتعلق بالمصادقية:** يجب على الباحث أن يتحقق من مصداقية الدراسات السابقة، وتختلف طريقة التأكد من ذلك وفقاً للمنهج الذي تتبعه الدراسة السابقة، فهناك المنهج الوصفي والتجريبي والتاريخي، ويجب على الباحث أن يتبع المعايير الدقيقة في الحكم على ذلك، ومن أجل ذلك عليه أن يكون ملماً بكل مناهج البحث العلمي ومزاياها وعيوبها، وفرضيات ونظريات البحث التي تتناسب معها تلك المناهج.

**النقد المتعلق بالنتائج:** من الممكن ألا يتفق الباحث العلمي مع النتائج الموضحة بالدراسات السابقة، نظراً لوجود خطأ في طريقة تحليل وعرض البيانات، وفي سبيل ذلك يجب أن يقوم بتوضيح المقارنة بين النتائج التي توصل إليها، وما هو مطروح في أبحاث سابقه، وبيان مدى الموضوعية في كل منها، وينبغي على الباحث أن يتطرق فقط للدراسات السابقة ذات الصلة بموضع البحث، ويجب أن يكون الارتباط جلياً وواضحاً للقارئ، فلا معنى للإشارة إلى أبحاث أو دراسات سابقة لا تمس مشكلة البحث من قريب أو بعيد.

#### 7- أنواع العينات:

تختلف أنواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في اختيارها وان كانت جميعها تهدف إلى تمثيل جميع مميزات وخواص المجتمع الأصلي، وان تعدد الطرق في اختيار العينة يوجب على الباحث المفاضلة. وفي الواقع هناك نوعان من العينات: الأولى احتمالية الأكثر استخداماً والثانية غير احتمالية.

#### أولاً: العينات الاحتمالية (أو العشوائية):

1- العينة العشوائية البسيطة **Simple Random Sample**: هي عينة قائمة على الصدفة، وهي أبسط أنواع العينات رغم أنها تتبع خطوات معروفة المتمثلة في أن تمثل مفردات المجتمع بأوراق يكتب عليها حرف أو رقم يمثل فرداً معيناً من المجتمع حيث لا يمثل إلا مرة واحدة، ثم توضع هذه الأوراق في كيس وتخلط جيداً، ثم

نختار منها عددا بطريقة عشوائية بما يساوي عدد العينة المرغوبة، بعدها يقرأ الباحث الأرقام عشوائيا حسب الترتيب أي في اتجاه أفقي، وحينما يقرأ رقما يوافق الرقم المكتوب على الورقة سيكون هذا الرقم مفردة من مفردات العينة المختارة (هناك من يسميها القرعة).

**2- العينة العشوائية المنتظمة Systematic Sample:** وفيه نختار العينة عن طريق اختيار المفردات من مسافات متساوية على القائمة بعد إعدادها إطار المجتمع الأصلي، ونبدأ باختيار رقم من (1-10) بطريقة عشوائية ولنفرض بأنه رقم (4) فيكون الاسم في الترتيب الرابع هو الفرد الأول في العينة. ثم نضيف بعد ذلك 10 حتى نحصل على الرقم 14 وتسير بنفس التسلسل إلى نهاية الأرقام وللتمثيل على ذلك نتصور مجتمع من 500 فرد نريد أخذ عينة منه عددها 100 فإذا بدأنا بالرقم 4 يليه 9-13 وهكذا أو إذا بدأنا بالرقم 5 فالذي يليه سيكون 10/15/20 وهكذا وقد يكون اختيار العينة المنتظمة حسب المكان فنختار الأماكن التي تبعد ميلا واحدا عن بعضهما، مع اختيار أول مكان عشوائيا، وأن من أهم مميزات العينة المنتظمة هو بساطتها وسهولة إجرائها، وقلة الأخطاء الناجمة عن الاختيار.

**3- العينة الطبقيّة: Striated Sample :** في الغالب يصادف الباحث في هذه العينة إلى أن تكون العينة ممثلة لمختلف الفئات المتجانسة في المجتمع. نأخذ من كل طبقة عينة تمثلها، مثال: نأخذ من طبقة الطلبة ممثلين، ومن طبقة الأساتذة ممثلين، ومن طبقة الإداريين ممثلين؟ وهكذا... (نستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين -عدم تجانس- واضح في مجتمع الدراسة، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناءً على هذا التباين).

**4- العينة العنقودية Cluster Sample:** وهذه تعني أن مجتمع الدراسة يمكن تقسيمه إلى عدة شرائح (على شكل عنقود) وكل شريحة يمكن تقسيمها إلى عدة شرائح أخرى وكأننا نتحدث عن عنقود عنق ضخم، وعلى سبيل المثال m فإن وزارة التربية والتعليم تمثل مجموعة مديريات وكل مديرية تمثل مجموعة مدارس وكل مدرسة تمثل مجموعة من السنوات وكل سنة تمثل مجموعة من التلاميذ.

**ثانياً: العينات غير العشوائية nonrandom Samples:** تستخدم هذه العينات في حالة عدم القدرة على تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق. ومن أنواع هذه العينات نذكر ما يلي:

- **العينة الصدفة ( العرضية ) Accidental Sample :** وهذا النوع من العينة يتم اختياره بالصدفة مثلما تستطلع صحيفة معينة الرأي العام حول قضية معينة أو مرشح ما، وغالبا ما يكون هذا النوع من العينات غير ممثلا لمجتمع الدراسة، وتستخدم هذه العينة في الدراسات الاستطلاعية المسحية المبدئية.

- **العينة القصدية Purposive Sample:** ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.

- **العينة الحصصية Quota Sample**: وتتم بواسطة سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء نسبة معينة لكل فئة، ويعني ذلك أن هناك حصصا يجب احترامها و نسبة مئوية معينة، أو هي تشبه العينة الطبقية، ولكنها لا تكون في حاجة إلى سحب عن طريق القرعة. ومن ثمة يستحيل قياس درجة تمثيلها. وهي تستخدم عادة من قبل بعض الهيئات والمنظمات الحكومية لسير الأراء.

**عينة كرة الثلج Sample snowball**: تقوم على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات، ثم نصل على الفرد الثاني، وهذا الأخير من خلاله نصل إلى الفرد الثالث،... وهكذا تكون القضية في البداية صغيرة وتكبر تدريجيا على شكل كرة ثلج، وتستخدم هذه العينة في المواضيع الحساسة مثل: قضايا المخدرات، المواضيع العاطفية، العرقية والدينية... الخ.

#### 8- الفرق بين العينة والمعينة ومجتمع البحث:

العينة	المعينة	مجتمع البحث
جزء بسيط من مجتمع البحث (عدد محدد من المفردات). مثال: جميع طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية البالغ عددهم 4000 طالب.. فان العينة هي 60 طالب- على سبيل المثال- (جزء بسيط من مجتمع البحث).	أسلوب يتم بموجبه اختيار العينة(عملية تكون قبل العينة، فمن خلالها نحدد العينة)، بأسلوب واضح: المعينة هي الالتقاء مع عينة الدراسة في الميدان ومن ثم يجمع الباحث المعلومات من خلال المعينة والتحقق.	جميع المفردات(جميع الأشخاص أو الحالات أو....دون استثناء) الذين نختار منهم جزء بسيط يسمى العينة: مثال: جميع طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية البالغ عددهم 4000 طالب...فان مجتمع البحث هو 4000طالب (جميع المفردات) .

#### 9- مزايا وعيوب العينة:

##### مزايا العينة:

- الاقتصاد في التكاليف.
- الاقتصاد في الجهد البشري.
- التوصل إلى نتائج بأسرع وقت.
- الاقتصاد في الوقت.

##### عيوب العينة:

- الخطأ في اختيار العينة يؤثر في نتائج البحث.
- حجم العينة في بعض الأحيان يؤثر على نتائج البحث.
- في بعض الأحيان تحدث أخطاء نتيجة ردود فعل العينة التي يقوم الباحث بدراستها.
- اختيار العينة في بعض الأحيان لا يتناسب مع نوعية الدراسة ومستواها .

## 10- الفرق بين مجتمع البحث والعينة:

- مجتمع الدراسة يعني: جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أم مؤسسة، أم أنشطة تربوية، أم غير ذلك. مثل: جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (مجتمع الدراسة).
- أما عينة الدراسة فتعني: تلك المجموعة من أفراد مجتمع الدراسة الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لدراسته.
- وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها.
- شروط العينة: شرط التجانس، شرط التمثيل، شرط الظهور (كل مفردة لها فرصة في الظهور).

## 11- تحديد منهج الدراسة:

يُبين الباحث ما هو المنهج العلمي المتبع، ولماذا وقع اختياره على هذا المنهج؟ ومدى ملائمة لهذا البحث ومتغيراته الأساسية. حيث هناك أنواع عديدة للمنهج فعلى سبيل المثال نذكر: المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج المقارن، منهج تحليل المحتوى (المضمون)،... الخ، على الباحث أن يقوم بتعريف المنهج المتبع في الدراسة، ويذكر أهم المبررات التي أدت إلى استخدامه.

ونشير إلى أن طبيعة موضوع البحث هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم في الدراسة.

### 1- تحديد مجالات الدراسة (حدود الدراسة):

هناك ثلاث مجالات كبرى يجب على الباحث أن يستخدمها في إنجاز بحثه هي:

- أ- المجال البشري: أي مجتمع الدراسة الذي نستخرج منه العينة.
- ب- المجال الزمني: الفترة التي تستغرق إنجاز البحث. مثل: تم إنجاز هذا البحث في شهر فيفري 2021 إلى غاية جوان 2021.

ت- المجال الجغرافي: وهو مكان إجراء الدراسة، مثل: جامعة، أو مستشفى... الخ- حسب مكان إجراء البحث.

2- تحديد أدوات جمع البيانات: تعتبر أدوات جمع البيانات ضرورية لأي بحث ميداني، لا يمكن الاستغناء عنها في أي ظرف أو أية حالة، ذلك لأنها هي الوسائل المستخدمة في جمع البيانات المعلومات عن الظاهرة المدروسة قبل تصنيفها أو تبويبها و جدولتها.

## 12- أدوات جمع المعلومات:

أ- الاستمارة **Questionnaire**: عبارة عن سلسلة من الأسئلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم، الشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم فبينما توجد استبيانات من عدة صفحات يصمم بعض الباحثين استبيانات تزيد عن عشر صفحات، بعضها مطبوع والبعض الآخر مكتوب باليد على ورق أبيض أو ملون، وتوزع بالبريد العادي أو الإلكتروني أو



شخصيا أو تنشر في الصحف أو تملأ هاتفيا أو تذاع في الإذاعة أو تعرض في التلفزيون، وتستخدم لأغراض تحديد رغبات المستهلكين أو قياس انطباعات الطلاب وأولياء الأمور ومختلف فئات المجتمع.

والاستمارة هي مجموعة من الأسئلة المنظمة والمرتببة لغرض مع البيانات والمعلومات حول موضوع معين. وهي أداة مهمة من أدوات جمع البيانات. وينقسم الاستبيان إلى عدة أشكال منها:

**المغلق أو المقيد (closed):** وهو الذي يتضمن مجموعة من الخيارات يطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل: (x). ومن مزايا هذا الشكل أنه يتيح الحصول على معلومات كمية وأنه يتميز بالسهولة والفعالية في تحليل النتائج.

**المفتوح أو الحر (open):** هو الذي يترك فيه للمستجيب حرية الإجابة (عكس المغلق) بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان. ومن أبرز مزايا هذا النوع أنه يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة، وأنه يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتوضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية. أما أبرز عيوبه فإن عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق.

**المغلق- المفتوح (Open – Closed):** وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا الشكلين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة، وبهذه الطريقة فإن الباحث يحصل على مزايا الشكلين السابقين كما يتجنب عيوبهما.

#### الشروط التي ينبغي توافرها في الاستبيان:

- أن تكون الأسئلة واضحة.
- أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.
- أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.
- أن يبدأ الاستبيان بالأسئلة السهلة الشيقة.
- أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الاطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.
- أن يكون الاستبيان مختصرا قدر الإمكان لأن الاستبيان الطويل قد يجلب الملل.
- أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة، فمثلاً قد لا يكون ملائماً توزيعه خلال أسبوع الاختبارات، ما لم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الاختبارات.
- أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.
- أن يتضمن إرشادات واضحة لكيفية الإجابة.
- التسلسل المنطقي للأسئلة.

ب- **المقابلة the interview**: هي مجموعة من الأسئلة المختصرة التي يطرحها الباحث على العينة لغرض جمع البيانات.

**شروط المقابلة**: ينبغي على الباحث أن يتحقق من توافر الشروط اللازمة لنجاح المقابلة كما يلي:

- 1- **تحديد الأشخاص** المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم لإجراء المقابلة.
- 2- **عمل الترتيبات** اللازمة لإتمام المقابلة بما في ذلك تحديد **مكان وزمان** ملائمين للمقابلة، ويفضل أن يختار **المستجيب** المكان والزمان وفقا لظروفه كما يفضل أن تتم المقابلة في **مكان هادئ** بعيدا عن الضوضاء وفي غير أوقات ضغط العمل.
- 3- **وضع خطة** المقابلة أي صياغة الأسئلة وترتيبها وتحديد نوع المقابلة منظمة أو غير منظمة) وتحديد ما إذا كان من يجري المقابلة الباحث نفسه أو شخص أو أشخاص آخرين يمثلونه. في حالة اختيار أشخاص آخرين لإجراء المقابلة نيابة عن الباحث ينبغي على الباحث أن يقوم بتدريبهم وشرح المهمة المطلوب منهم أداؤها.
- 4- **إجراء الاختبارات** اللازمة على المقابلة للتأكد من سلامة الأسئلة ومن تحقيقها للأهداف المتوخاة من المقابلة.
- 5- **ينبغي** أن يضفي الباحث أجواء مناسبة للمقابلة مثل خلق جو الصداقة ومراعاة فن إلقاء الأسئلة وأن يتجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية المقابلة، وكذلك بدء كل سؤال بتقديم مناسب يساعد المستجيب على فهم السؤال و يشجعه على الإجابة بحرية كافية. كما ينبغي على الباحث أو من يمثله أن يحسن الإنصات إلى المستجيب وتجنب مقاطعته والعمل على حثه على إعطاء المزيد من المعلومات عند الضرورة وذلك باستخدام أسلوب هز الرأس كعلامة على المتابعة والفهم والتحفيز على الاستمرار.
- 6- **إعطاء** المستجيب فرصة للتوسع في الإجابة متى كان ذلك مطلوبا مثال: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن سلم الرواتب الجديد هو أفضل تطور تشهده المؤسسة .. ماذا تقصد بأفضل تطور؟ ينبغي طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.
- 7- **إعطاء** المستجيب فرصة لتفسير إجاباته والتعليق عليها.
- 8- **تسجيل** وقائع المقابلة سواء كتابة أو عن طريق آلة تسجيل وذلك أثناء المقابلة أو بعد الانتهاء منها مباشرة.
- 9- **الحرص** على الحياد وعدم إظهار المعارضة أو الدهشة أو التعجب لما يقوله المستجيب مما يمكن أن يؤثر على إجاباته المقبل.
- 10- **إظهار** الأناة والصبر مع المستجيب الذي يظهر التعالي على الباحث بدافع أنه أكثر فهما و إدراكا للموضوع من الباحث.
- 11- **ملاحظة** المظاهر التعبيرية والحركية التي يبديها المستجيب وتوظيفها في دعم الإجابات عند الضرورة.

- 12- محاولة كسب ثقة المستجيب وطمأنته والتأكيد على ضمان سرية المعلومات التي يدلي بها.
- 13- الإيحاء بإمكانية الرجوع إلى المستجيب متى لزم الأمر للاستيضاح أو الاستزادة حول نقطة أو فكرة معينة.

ومن أنواع المقابلة نذكر: المقابلة الفردية، الجماعية، الشخصية، الالكترونية،... الخ، وتحتوى المقابلة أسئلة مغلقة أو مفتوحة، أو كلاهما.

#### ملاحظة هامة:

- تصلح الاستمارة مع عينة أو مجتمع دراسة يتقن القراءة والكتابة فقط. مثل: عينة من الأساتذة، الطلبة، المدراء، الموظفين... الخ. ولا تصلح مع فئة أمية لا تقرأ.
- تصلح المقابلة مع عينة أو مجتمع دراسة أمي لا يتقن القراءة ولا الكتابة، وتصلح كذلك مع مجتمع دراسة يتقن القراءة و الكتابة.
- يمكن أن نرسل الاستمارة عن طريق البريد أو وسائل حديثة (الانترنت)، أما المقابلة فلا يمكن إرسالها وإنما تكون حالية

**ج - الملاحظة العلمية Scientific observation:** تختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة العادية في أنها تتم وفقا لأسس علمية متعارف عليها وتتبع خطوات محددة، وتعني متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وأثار ذلك السلوك. تستخدم البيانات الناتجة عن الملاحظة للوصف أو المقارنة أو إجراء التجارب. من أمثلة الحالات التي يمكن تطبيق الملاحظة لجمع البيانات عنها ملاحظة سلوك رواد المكتبة أو السوق، كما تستخدم للتعرف على انطباعات المسافرين أو المراجعين أو الزوار بعد حصولهم على خدمة معينة أو استماعهم لشرح، أو مشاهدتهم لعرض معين بحيث يمكن التعرف على مدى رضائهم أو عدم رضائهم عن الخدمة أو المعلومات المقدمة لهم مما يمكن معه الحصول على بيانات في غاية الأهمية يستفاد منها في تطوير الخدمة أو تحديد موقعها أو تعديل أسلوب تقديمها ... الخ. والملاحظة نوعان بالمشاركة، ودون مشاركة.

**الملاحظة بالمشاركة Participative Observation:** هي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ.

**مثال:** لو أراد الباحث أن يستخدم الملاحظة المشاركة للتعرف على سلوك السجناء، فإنه يتعين عليه أن يرتدي زي سجين، وأن يقيم في عنبر السجناء، ويأتي بجميع تصرفاتهم، ويؤدي النشاطات التي اعتادوا على أدائها، ومن خلال ممارسة ذلك النشاط يقوم بتسجيل البيانات المطلوبة.

هناك مأخذ عديدة على الملاحظة المشاركة منها ما يتعلق باقتحام شخصية الآخرين والدخول في خصوصياتهم، ومنها ما يتعلق بما يشعر به الملاحظون من تعرضهم للخداع من قبل الباحث حيث إنهم أتوا بتصرفات ما كانوا ليأتون بها لو عرفوا بوجود شخص غريب بينهم، وهناك مشكلات عديدة وقعت في الغرب دفع من أجلها الباحثون ثمنًا باهظًا، وفي بعض الحالات كلفهم البحث وظائفهم بالإضافة إلى الملاحقة القانونية من قبل الأشخاص الذين تمت ملاحظتهم بهذا الأسلوب.

**الملاحظة دون مشاركة Non-participative Observation:** هي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك، الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفًا مثال: يقف الباحث في مكان قريب من الإشارة الضوئية ليسجل ملاحظات عن مدى التزام السائقين بالتعليمات المرورية، وفق قائمة معدة سلفًا يقوم بكتابة ملاحظاته عليها مثل:

- نوع المركبات.

- مدى التزام السائقين بالوقوف قبل الخط البيض.

- عدد السيارات التي تقطع الإشارة.

- عدد السيارات التي يستخدم أصحابها المنبه عند فتح الإشارة... الخ.

### 13- تفريغ البيانات في جداول، وتحليلها وتفسيرها:

يقوم الباحث بعرض النتائج المتوصل إليها، كل فرضية على حدى من خلال جداول مرقمة ومعنونة فوق الجدول، أما تحته فيقوم الباحث بكتابة التعليق المناسب والملائم للنتائج التي توصل إليها، كما يمكن له عرض النتائج في أشكال بيانية، مع إعطاء استنتاجاته الخاصة بالفرضية المعالجة.

- الإجابة على التساؤلات والفرضيات.

- الإجابة على التساؤلات المطروحة سابقاً (أثناء صياغة الإشكالية).

- بعدها يناقش كل فرضية على حدى بمناقشة النتائج وتفسيرها، حيث يتساءل لماذا كانت النتائج على هذا المنوال، أي يقوم بترجمة اللغة الإحصائية إلى لغة علمية تفسيرية تبين وتفسر هذه النتائج والتحقق من صحة الفرضية من عدمها.

- بعد مناقشة الفرضيات الجزئية يناقش الفرض العام.

- في الاستنتاج وبعد عرض النتائج النهائية يمكن للباحث أن يثبت أو ينفي صحة فرضياته، كما يمكن له التوقع واستشراف المستقبل، وفتح آفاق جديدة ورسم خارطة طريق للدراسة، لضمان الاستمرارية ومواصلة البحث عن الحقيقة، كما يمكن للباحث أن يبين الجهات الوصية التي يمكن أن تستفيد من نتائج بحثه، شكل قابل للتطبيق الميداني.

● لا ننسى إدراج الخاتمة العامة للبحث.

#### 14- نتائج الدراسة وصياغة الخاتمة:

على الباحث بعد الانتهاء من تفريغ البيانات وترتيبها و تفسيرها بطريقة موضوعية باختصار، وجب عليه كتابة نتائج الدراسة، أي صياغة أهم ما توصل إليه من إجابات حول الفرضيات والتساؤلات، ومن ثم يلخص خاتمة عامة (يمكن دمج النتائج مع الخاتمة لتصبح في قالب واحد نسميه نتائج الدراسة).

#### 15- قائمة المصادر والمراجع :

- تقتضي الأمانة العلمية أن يُضمن الباحث خطته قائمةً تحتوي على جميع المصادر التي استفاد منها في إعداد خطته ، وكذلك بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة وكتابة التقرير النهائي للدراسة، يجب ذكر قائمة بالمصادر التي تم الاستفادة منها في إعداد خطته وفي تنفيذ إجراءات الدراسة.
- أن تمتاز بالتنوع بين العربي والأجنبي حسب البحث، وكذلك الحداثة والأصالة.
- مراعاة الأمانة العلمية في التعامل مع المراجع وكذلك الدقة والموضوعية وتجنب النقل الحرفي للمعلومات.
- الاعتماد في البحث على طريقة واحد في التوثيق والاقتباس.
- مراعاة تصنيف قائمة المراجع للمؤلفين حسب الترتيب الأبجدي.

#### 16- قائمة الملاحق:

هي معلومات يتم إلحاقها وإرفاقها بالبحث تحوي بيانات ومعلومات تفصيلية ووثائق ومنها: الاختبارات النفسية/ بيانات إحصائية ورسوم بيانية/ حسابات تفصيلية/ معلومات عن دراسات سابقة/ صور وأشكال/ بيانات تاريخية/ قوانين ومراسيم تشريعية/ ووثائق إدارية... الخ.

إذن الملاحق هي جزء مهم لدعم و تقوية البحث العلمي، ومن شروط وضع الملاحق التي عادة تكون في آخر البحث نذكر: أن تكون الملاحق ذات أهمية و قيمة علمية ،وان تكون بعيدة عن الحشو و التضخيم، ويجب أن تهتمش (أن توثق مثل بقية المصادر والمراجع الأخرى)، وأن تكون تتوافق في تسلسلها مع الفصول وخطوات البحث العلمي... الخ.

#### المرحلة الثانية: أعمال تخص الطالب

- أولاً : التعرف على مراحل البحث السوسولوجي بالتطرق إليها مرحلة بمرحلة انطلاقاً من دراسات ميدانية أقيمت في السنوات الماضية في ميدان علم الاجتماع التربوية.
- لهذا نطلب من الطلبة القيام بما يلي:

1- إعداد ملخصات لمذكرات علمية في مواضيع علم الاجتماع التربوية، وتقديمها بعرض مختلف الخطوات المتبعة في العمل، والعمل على محاولة تقييم العمل بذكر ايجابياته أو النقائص الواردة في المذكرة وتبيان الطريقة الأصح والأنجع في تناول أي خطوة في إعداد هذه المذكرة، انطلاقاً من إتباع كل خطوات البحث العلمي.

2- من خلال دراستك لكل خطوات البحث العلمي، عليك القيام بما يلي:

- أ- توضيح الموضوع الذي هو محل للبحث والدراسة.
- ب- استخراج من هذا الموضوع المتغير المستقل والمتغير التابع.
- ج- بناء إشكالية بحث تمس موضوع الدراسة في هذه السنة.
- د- اقتراح فرضيات للموضوع المدروس.
- هـ- تحديد نوع المنهج والأدوات التي تراها مناسبة لتناول هذا الموضوع.

**ملاحظة هامة: كل طالب لم ينجز العمل، لا تكون له علامة في هذا المقياس.**

- ترسل الأعمال على البريد الإلكتروني التالي للأستاذ عيساوة نبيلة:

**s.abila@yahoo.fr**

- آخر أجل لاستلام الأعمال هو 15 فيفري 2021.